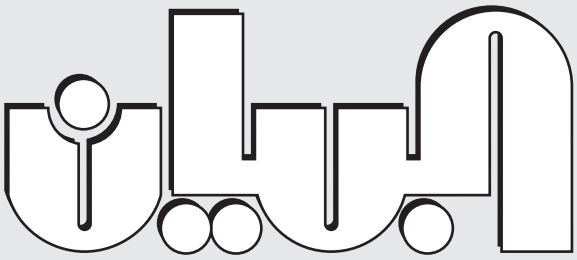

العدد 474 يناير 2010

مجلة أدبية ثقافية شهرية تصدر عن رابطة الأدباء في الكويت

(صدر العدد الأول في أبريل 1966)

ثمن العدد

الكويت: 500 فلس، البحرين: 750 فلسا، قطر: 8 ريالات، دولة الامارات العربية المتحدة: 8 دراهم، سلطنة عمان: ريال واحد، السعودية: 8 ريالات، الأردن: دينار واحد، سورية: 50 ليرة، مصر: 3 جنيهات، المغرب 10 دراهم.

الاشتراك السنوي

للأفراد في الكويت 10 دنانير.
للأفراد في الخارج 15 ديناراً أو ما يعادلها.
للمؤسسات والوزارات في الداخل 20 ديناراً كويتياً.
للمؤسسات والوزارات خارج الكويت 25 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

المراسلات

رئيس تحرير مجلة البيان ص.ب34043 العديلية - الكويت
الرمز البريدي 73251 - هاتف المجلة: 22518286 965+
هاتف الرابطة:22518282/25106022-فاكس:22510603

رئيس التحرير:
د. خالد عبد اللطيف رمضان

سكرتير التحرير:
عدنان فرزات

موقع رابطة الأدباء على الإنترنت
WWW.KuwaitWriters.org

البريد الإلكتروني
ELBYAN@ hotmail.com

تنضيد: عبد الحميد باشا

قواعد النشر في مجلة «البيان»:

مجلة «البيان» مجلة أدبية ثقافية ، تصدر عن رابطة الأدباء في الكويت، وتعنى بنشر الأعمال الإبداعية والبحوث والدراسات في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية، ويتم النشر فيها وفق القواعد التالية:

1 ـ أن تكون المادة خاصة بمجلة البيان وغير منشورة أو مرسلة إلى جهة أخرى.
2 ـ المواد المرسلة تكون مطبوعة ومدققة لغويا ومرفقة بالأصل إذا كانت مترجمة.
3 ـ يفضل إرسال المادة محملة على CD أو بالإيميل.
4 ـ موافاة المجلة بالسيرة الذاتية للكاتب مشتملة على الاسم الثلاثي والعنوان ورقم الهاتف ورقم الحساب المصرفي.
5 ـ المواد المنشورة تعبرّ عن آراء أصحابها فقط.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 1 8/8/10 10:03:21 AM

طلال الرميضي يبحث في السالنامة العثمانية:
تأكيد استقلالية الكويت

بقلم:سليمان الحزامي
(الكويت)

قدم الدكتور يعقوب يوسف الحجي الباحث في مركز الدراسات والبحوث الكويتية سلسلة من الوثائق التي كتبها ربابنة الكويت أثناء رحلاتهم البحرية، سواء في السفر أو الغوص.. والرّبان هو قائد السفينة أو كما يطلقون عليه في الكويت "النوخذه".

قدم الدكتور الحجي هذه الوثائق تحت اسم رزنامات السفر أو الغوص، وفيها يحكي لربان "النوخذة" إحداثيات المرحلة من ميناء المغادرة وحتى ميناء الوصول. والرزنامة البحرية سجل حافل بمشاهدات وأحداث لرّبان السفينة وبحارته وما يمرون به من أحداث، مهما كانت بسيطة أو غير ذلك، ومسجلة يوماً بيوم. وفي رأيي أن هذه الرزنامات تعطي للباحث مساحة شاسعة لدراسة التاريخ البحري الكويتي سفراً كان أو غوصاً.

وفي أواخر عام ٢٠٠٩ أصدر الباحث طلال الرميضي كتابه الجميل "السالنامة" على وزن "رزنامة"، والفرق بين الإثنين أن الرزنامة تُعنى في الحدث اليومي، والسالنامة تُعنى بالحدث السنوي. وقد جاء كتاب الباحث طلال الرميضي تحت عنوان : "الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية".

والسالنامة العثمانية متنوعة الأبواب والفصول والأحداث، وما تطرق له الباحث طلال الرميضي هو عن السالنامة العثمانية التي كانت تصدر في البصرة، وهي تقع في سبعة أعداد متفرقة السنوات بين الفترة ١٨٩٠-١٨٩١ وحتى بداية القرن العشرين ١٩٠٣-١٩٠٤. والرزنامة العثمانية البصراوية، إن جاز التعبير، كانت تضم أو تحتوي على أخبار متصرفية البصرة بشكل عام، وأخبار إمارات الخليج كالكويت وغيرها.

وقد حظيت الكويت بالكم الأوفر من الأخبار بالسالناميات العثمانية السالفة الذكر،

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 46 8/8/10 10:03:29 AM

حيث كانت هناك إشارات واضحة عن عدد مساجد الكويت وعدد السكان في الحاضرة والبادية وكذلك إشارات واضحة عن المهنة التجارية في الكويت وعدد السفن؛ وبطبيعة الحال كان هناك حديثاً أو إشارة واضحة عن تجارة الكويت المزدهرة.

والملفت للنظر أن هذه الرزنامات تؤكد على أمرين أساسين:

استقلالية الكويت عن الدولة العثمانية.(٢)

استقلالية الكويت عن متصرفية البصرة بمعنى أن سياسة الباب العالي في الدولة العثمانية كانت تتعامل مع الكويت على أنها مشيخة مستقلة يحكمها آل الصباح، حيث تشير إحدى السالناميات إلى إهداء الشيخ مبارك، مؤسس الكويت الحديثة، وشاحاً من الباب العالي، الميدالية العثمانية، وإذا أخذنا بالاعتبار أن العراق كدولة حديثة أسست في العقد الثالث من القرن العشرين، هذا يعني أن مشيخة الكويت في تلك الفترة كانت مستقلة عن العراق.

والسالناميات العثمانيات فيها إشارة، واضحة أو أكثر من إشارة إلى أن العلاقة بين الكويت والدولة العثمانية كانت علاقة مبنية على الثقة والاحترام المبني على استقلالية هذه المشيخة.

ودون الخوض في تفاصيل هذا الكتاب الوثائقي الجميل فإن مجهود الباحث طلال الرميضي واضحاً ويذهب إلى تأكيد العلاقات "الدولية" بين الكويت

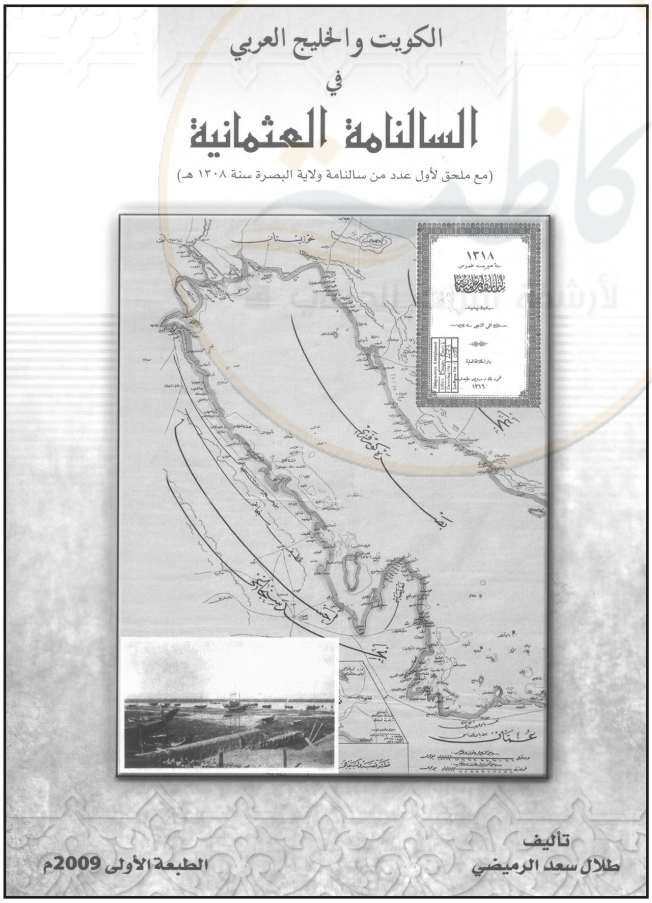

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 47 8/8/10 10:03:29 AM

وأكبر سلطة إسلامية في تلك الفترة. وحسبي أن يهتم الموثقون ودارسو التاريخ بقراءة تفاصيل هذه السانامیات التي جاء جزء منها مكتوباً باللغتين تطبع باللغة العثمانية والعربية، بينما نجد الأعداد المتأخرة من الأعداد السبعة كانت تطبع باللغة العثمانية القديمة فقط؛ وقد أورد الباحث أسماء رؤساء التحرير والمشرفين على إصدار هذه السالناميات ومنهم مَنْ ينحدر من أصول عربية ومنهم من ينتمي إلى أصول عثمانية "تركية".

إن الحديث عن هذا الكتاب قد يأخذ مساحة أكبر، لكني أترك مجال الدراسة التفصيلية والنقدية لمن يريد أن يحقق في هذه السالناميات بعد أن جمعها الباحث طلال الرميضي في هذا الكتاب القيم.

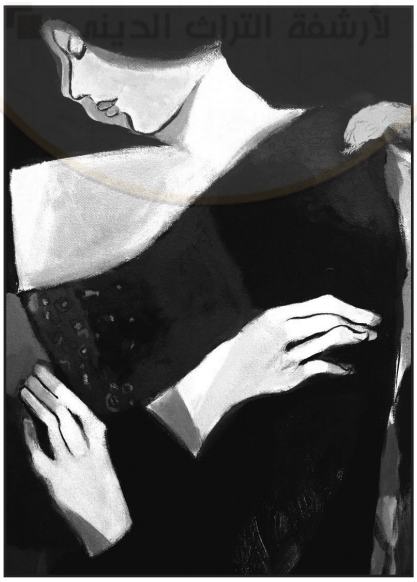

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 48 8/8/10 10:03:29 AM

حوار

القاص العماني سليمان المعمري:

صنعت هذا الرجل من الورق لأتخفى وراءه

أجرت الحوار: باسمة العنزي

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 40 8/8/10 10:03:29 AM